الخميس

٩٥٥
السنة العشرون
١٠ /ربيع الآخر / ١٤٤٥هـ
٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

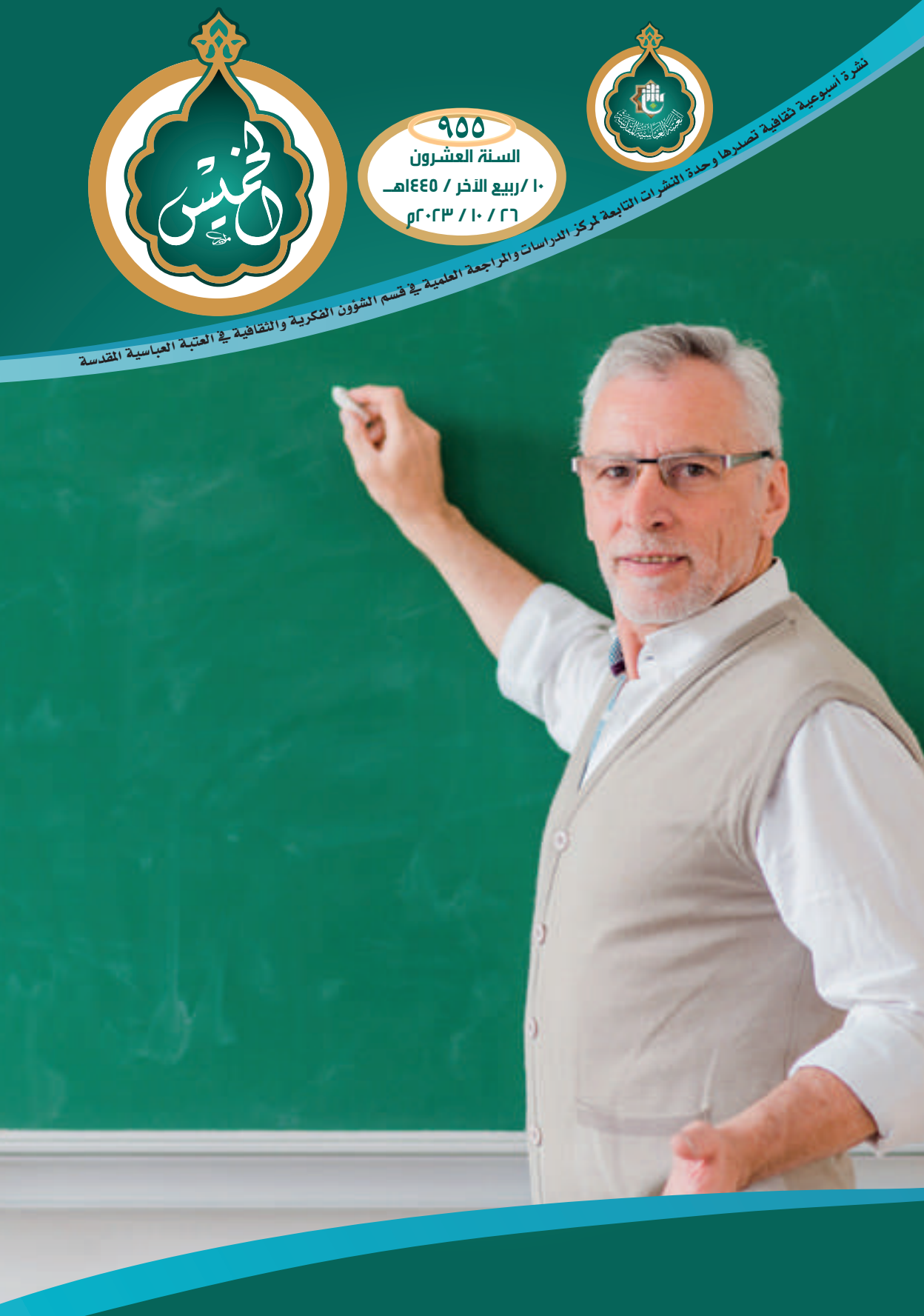

الأسلوب الملائم لرعاية المرأة للعفاف

إننا نجد أن المرأة من المنطلق الفطري والديني قد كلّفت بمزيد من مظاهر العفاف، ولكن على وجه ملائم مع طبيعة الرجل والمرأة وما فطرا عليه بحسب تكوينهما النفسي، ولم يكن المنطلق في هذا التكليف الانتقاص من المرأة ولا الحط منها ولا التعسف بحقها! ولكن ذلك ما تمليه سنن الحياة وقواعدها ومقتضياتها.

إذن هناك ضرورة في اهتمام المرأة بالعفاف بشكل مؤكد في الجو المختلط بينها وبين الرجال، سواء في المظهر أم السلوك أم إبراز العواطف بأي نحو آخر يكون مظنّة نوعاً لإغراء الرجل، لتتعامل مع الرجل ويتعامل معها الرجل كإنسانين، وليس كذكر وأنثى.

إن كثيراً من المظاهر والسلوكيات الصامتة هي ذات لغة اجتماعية معبّرة أكثر من القول، حتى وإن لم يقصدها الفاعل، وكما قيل قديماً: إن من التلميح ما يكون أبلغ من الإشارة، فلا بد من أن تكون لغة اللّبس والقول والسلوك لغة لا تعبّر عن الإغراء للآخر.

ولا يصح اعتذار الإنسان بأنه لم يقصد الإغراء شخصاً؛ لأنه قد يكون قاصداً له بنحو غير واعٍ أو مبطّن، وإذا لم يكن قاصداً لذلك حقاً فإنه لا ينبغي أن يمارس سلوكاً مختلفاً عن قصده، فإنّ من حكمة الإنسان أن يختار السلوك المطابق مع قصده، وإلا كان مَثله مِثل من يختار التعبير بقولٍ لا يفي بما يقصده، أو يعطي خلافه، ثمّ يلقي باللائمة على الآخرين إذا فهموا ما يلائم التعبير الذي استخدمه.

(انظر: رسالة المرأة في الحياة ، للسيد محمد باقر السيستاني: ص٣٨)

حقوق المعلّم عند الإمام السجاد عليه السلام

الشيخ حسين التميمي

في معرض الحديث عن الحقوق بين الطالب والمعلّم لا يمكن أن نغفل عمّا قاله الإمام زين العابدين عليه السلام في دستوره المعروف بـ(رسالة الحقوق)، حيث خصّص الإمام عليه السلام من ضمن الحقوق حقاً خاصاً للمعلم فقال: «وأما حق سائسك بالعلم: فالتعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بأن تفرّغ له عقلك، وتحضره فهمك وتزكي له قلبك وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدّث في مجلسه أحداً، ولا تغتاب عنده أحداً وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عليه عيوبه، وتظهر مناقبه فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله تعالى أنك قصدته، وتعلّمت العلم لله جلّ اسمه لا للناس»

(وسائل الشيعة: ١٣٤).

لقد أورد الإمام عليه السلام في هذا النص ثمانية عشر حقاً للمعلّم، ليجعل من هذا النص، نصاً مثالياً لا تضاهيه النصوص بأجمعها في عظم وفضل حقوق المعلّم، ليكون هذا النص منطلقاً لمعرفة حقوق المعلم ومادة أساسية في تنظيم حقوقه.

إذن للمعلّم حقوقٌ كثيرة كما أوردها الإمام عليه السلام، وليس على المتعلّمين فحسب، بل على المجتمع ككل، فالمعلّم بطلّابه يبني المجتمع ليرقى به نحو الرفعة والعلو، فهو مصدر الوعي الذي يستمدّ منه للنهضة العلمية والحضارية في العلوم والمجالات كافّة، كل معلّم في مجاله وتخصصه، وبجهودهم العلمية والفكرية تُبنى الحياة وتزدهر البلاد وتستنير العقول.

الآباء والأبناء

لا يشك أحد في أن الآباء يريدون أن يروا أبناءهم من أفضل الناس ويحرصون على تحقيق ذلك، ويفرحون ويفتخرون حينما يُشار إليهم بالبنان وهم يسمعون الإشادات بأبنائهم والدعوات لهم ويترحمون على مَن أحسن تربيتهم وأكرمهم بهذه الآداب والأخلاق.

ولكن بعض الأبناء من الشباب قد يرون حرص الآباء هذا وخوفهم تدخلاً سافراً في حياتهم الشخصية، وأن عليهم أن يكفّوا عن هذه الأساليب التي يرونها لا تنفع معهم بعد أن وصلوا إلى هذه المرحلة من العمر، فهم -كما يعتقدون- قد تعدّوا مرحلة التوجيه والنصيحة، وعلى الآباء أن يتفهموا أنهم أصبحوا يستطيعون أن يديروا شؤونهم لوحدهم، وهذه التوصيات وهذا الخوف يخنقهم!

قد يكون بعض الآباء يشدّد الخناق على أبنائه ويجب أن يكون له رأي في كل صغيرة وكبيرة في حياتهم، ولا يخطو الولد خطوة واحدة إلا ويجب أن يعلم بذلك، ويصل الأمر الى التدخل في كل شؤونه حتى في حياته الزوجية والأمور الشخصية، مما يؤدي إلى كثرة المشاكل بين الزوجين من جهة وبين الشاب وأبيه من جهة أخرى!

فيا أيها الأب الجليل، نحن نعلم أن الداعي في كل ما تفعله هو الحرص على أبنائك وخوفك عليهم، ولكن لا تنس أنك كنت شاباً في يوم ما وتحب أن يكون

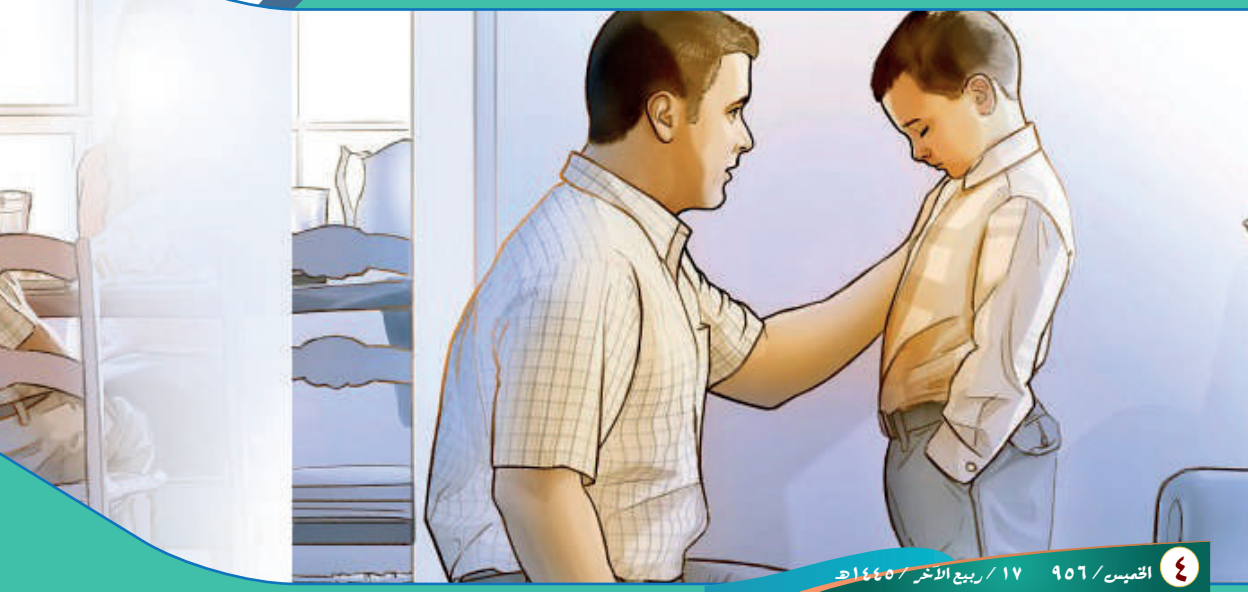

لك رأي وأمور خاصة بك، وأيضاً عليك ألّا تنس أن ما فعله أبوك فيك ليس بالضرورة أن يكون نافعاً في الوقت الحالي -فإن الحكمة تقول: إنهم قد خلقوا لزمان غير زمانكم- أو أن يكون ما فعله صحيحاً في وقته..

فإذا ما راقبت سيرة أهل البيت عليهم السلام تجدهم عليهم السلام قد قسّموا حياة الولد إلى ثلاثة مراحل؛ التربية في مرحلة الطفولة، والتأديب في مرحلة الصبا، والمصاحبة والمصادقة في مرحلة الشباب، فما أجمله من تقسيم يكفيك البحث عن الأساليب المختلفة في التربية، فقد اختصروها لك في ثلاثة أقسام تغنيك عن مئات الكتب التربوية والاجتماعية.

فيكفي الولد أن تكون صديقاً له تشعر به وتتفاعل معه، فيكشف لك عن مكنونات قلبه فيكون كتاباً مفتوحاً، حينها يمكنك أن تجد المساحة الكافية والوقت المناسب لغرس النصيحة الملائمة، ليستفيد من خبراتك وتجاربك في الحياة.

وأنت أيها الشاب العزيز، صحيح أنك صرت شاباً يافعاً مملوءاً بالطاقة والحيوية، وتريد أن تشق مستقبلك، وتتضجّر فيما إذا وجدت أحداً يقف عقبة في طريقك -حتى لو كان والدك- فطموحاتك وأحلامك كبيرة تريد تحقيقها ولا تسمح لأحد أن يحطّمها..

كل ذلك نعلمه ويعلمه جيداً والدك، ولكن تبقى بحاجة إلى مَن ينصحك ويرشدك إلى صحيح الطريق ومختصره بشكل آمن ومطمئن، وهنا تجد أباك يتدخل، لا من أجل الحدّ من حرّيتك أو التدخل في خصوصياتك، ولكن من أجل ألّا تقع في الخطأ، فهو يريدك أن تصل إلى أهدافك بالطريقة الصحيحة والآمنة، وقد يخونه التعبير أو الأسلوب في إيصال ما يريده لك!

وهنا يأتي دورك أيها البارّ الوفي، في أخذ الأمر بكل هدوء، وما أحلى أن تكون هناك جلسة هادئة، ومناقشة الأمر بروية، فتستفيد من خبرات والدك وتجاربه، وهو بدوره يطّلع على خططك وأهدافك التي تريد تحقيقها، من غير تعصّب وتشنّج، حتى وإن كان والدك في حالة عصبية، أو غير راضٍ عن فكرتك، فبأسلوبك الجميل تستطيع أن تمتصّ غضبه وتسيّر الأمور كما تحب بالملاطفة والمؤانسة.

إذن على الجميع أن يعي أن هناك دائماً نقاط التقاء، ومنها ننطلق ونتوسّع، والدور المهم والأساس الفاعل هو التفاهم بين الأب والابن، فعلى الأب أن يستمع جيداً إلى أفكار ابنه وما يريده، وكذلك على الابن، حتى يصلا إلى الحل المطلوب، ويكون هناك تفهّمٌ للأمر وقناعة بما يريده أحدهما، فيزول الإبهام عند الاستفهام، وتتضح الأمور فتمتد بينهما الجسور وهذا مما يقوّي العلاقة بينهما فيشعران بالراحة والرضا.

علي عبد الجواد

كن شخصية منظّمة

من وصية للإمام علي عليه السلام للإمامين الحسن والحسين عليهما السلام عند وفاته: «أوصيكما، وجميع ولدي وأهلي ومَن بلغه كتابي، بتقوى الله، ونظم أمركم».

قال لي أحدهم: كيف يستطيع (فلان) إنجاز كل هذه الأعمال في وقت قياسي؟

أجبته: لأن حياته قائمة على التنظيم، والتخطيط، بينما نحن فحياتنا قائمة على (العشوائية) والعمل بدون أي تنظيم أو تخطيط.. ربما ننجح في عملنا، ولكنه غير متقن!

إن مسألة تنظيم الحياة الشخصية هي من أساسيات نجاح الإنسان، ومن تسير حياته بدون التنظيم والتخطيط فإنه يواجه الكثير من المتاعب وربما لا يبلغ هدفه.

ولكي تكون حياتك أكثر تنظيماً عليك اتباع النقاط التالية:

١- قل وداعاً للفوضى: الكون قائم على النظام الدقيق، يقول تعالى ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ (الفرقان: ٢). لذلك عليك أن تتناغم مع هذا التنظيم الرباني وتعيش حالة من النظام في حياتك الشخصية، فالفوضى تضيّع لك المزيد من الوقت من غير أن تشعر. والفوضى لها تأثيرها السلبي على نفسية الإنسان، ألا تشعر بالراحة والسعادة وأنت ترى غرفتك نظيفة ومنظمة؟!

لذلك اجعل كل ما يتعلق بك منظماً ومتسقاً (منزلك، غرفة نومك، مطبخك، مكتبك الخاص..).

٢- ضع كل شيء في مكانه: ليس صحيحاً أن تجد ملاعق الطعام في المكتبة، أو مستلزمات التنظيف في الثلاجة، فلكل شيء موقعه الخاص به.

٣- نظّم وقتك: الناجحون هم الذين يهتمون بكل دقيقة من وقتهم، ولذا تجدهم منظّمين في أوقاتهم، في كل ساعة عمل معيّن، فهم لا يجعلون أعمالهم تتداخل مع بعضها مما تسبب لهم صداعاً وقلقاً، وفي النهاية عدم إنجاز العمل بالصورة المرضية.

نظم وقتك بمعرفتك الدقيقة لـ: (الوقت الكافي لإنجاز المهام الموكلة إليك. مواعيدك مع الأصدقاء والعائلة. وقتك لممارسة هواياتك الشخصية. وقتك الخاص للمذاكرة..).

بعبارة أخرى ليكن لديك فن إدارة الوقت والتي تحوّل حياة شخص مشغول جداً إلى حياة سهلة وبسيطة، وتجعل بإمكانه أن يعمل الكثير خلال اليوم الواحد، فعندما تكون منظماً في حياتك الشخصية فأنت: (شخصية يقظة، تتميّز بالهدوء والصبر وحسن الهندام وصفاء الذهن، ووضوح الرؤية، وثبات الخطى والطمأنينة، والثقة بالنفس. شخصية مثابرة تسعى للإنجاز والانتاج المتميّز. تسعى دائماً للتطوير الذاتي، وما يخدم المجتمع. صاحب مبدأ في العمل، تحترم عملك..).

أ.رضي منصور

طلاق العروس في ليلة زفافها

إعداد / علي الأسدي

في قديم الزمان تزوّج رجل من امرأة عفيفة، وفي ليلة الزواج بعد أن ذهب المهنئون اجتمع حول الطعام هو وأمه وزوجته، فقدّم سهم الطعام الكبير لزوجته وأبدى الاهتمام البالغ بها ولم يعر أمه أي اهتمام، بل كان ينظر إليها نظرات اشمئزازية ويكلّمها وكأنها أحد من خدمه.

لاحظت العروس هذا الأمر وتلك الرمقات، وكانت عاقلة وحكيمة، فقامت من مكانها وطلبت في الحال الطلاق منه!

توسل إليها وترجاها بكل طريقة أن تتراجع عن قرارها، ولكنها أصرّت على قرارها!

فقال لها: ماذا حصل، وما سبب طلبك الطلاق، وفي هذه اللّحظة بالذات، فأنا لم أسئ إليك أبداً؟ بل بالعكس اهتممت بك كثيراً.

قالت له: أي ابن عاق أنت! تفضل زوجتك على أمك التي عانت ما عانت في حملك، وتحمّلت المشاق والآلام لتصل إلى ما أنت عليه، ثم تجافيها وتعاملها هكذا، فما الضير أن تعامل أمك مثلما تعامل زوجتك، إن لم يكن أكثر، وهذا هو الصحيح.

يا بن الناس سمعت من أبي يوماً أنّه يقول: (إن العرق دسّاس)، وبصراحة أنا لا أريد أن أنجب منك ولداً وأُهان منه كهذه الإهانة.

وبالفعل تطلّقت منه، وبعد فترة رزقها الله زوجاً باراً بأبويه. ومرّت السنين وانجبت أولاداً. وفي يوم كانت في رحلة وهي جالسة في هودج على ناقة وكان أولادها يحيطون بها ويعتنون بها، ويلبّون طلباتها حالاً.. وفي الطريق شاهدت قافلة تمشي ويتبعها رجل كبير في السن حافي القدمين، يمشي من غير أن يعتني به أحد أو يعير له انتباهاً.

فقالت لأولادها، اقتربوا من ذلك الرجل لنقدّم له المساعدة، وإذا به زوجها السابق، فقالت له: يا هذا أعرفتني؟

قال: لا. فقالت: أنا طليقتك، ألم أقل لك إن العرق دساس، وكما تدين تدان! انظر إلى أولادي كم هم بارّون ويعتنون بي، وانظر إلى حالك.. أين أولادك؟ بالتأكيد أولئك الذين يسبقونك ولا يعيرونك أي انتباه! هذه هي النتيجة والجزاء الذي حذّرتك منه.

* للأسف هناك بعض النساء عندما يفضّلها زوجها على أمه تعتقد أنها انتصرت، وستكون مرتاحة البال، ونسيت أنه كما تدين تدان.

* لا تنسوا وصايا الله تعالى بالبرّ والإحسان إلى الوالدين، فرضاه من رضاهما.

مسابقة أجر الرسالة
الأسبوعية الإلكترونية (٣٩)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما تكملة وصية الإمام العسكري (عليه السلام): «أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله.....»؟

١- وصدق الحديث. ٢- وأداء الأمانة. ٣- وحسن الجوار. ٤- جميع ما ذُكر.

السؤال الثاني: ما المقصود من (التعاهد للقرآن) في وصية الإمام العسكري (عليه السلام): (أُوصيك بـ... التعاهد للقرآن...)؟

١- إعطاء العهد للقرآن. ٢- تفسير القرآن.

٣- مواكبة القرآن قراءة وحفظاً وتدبُّراً وتعظيماً. ٤- ختم القرآن.

السؤال الثالث: ما تكملة كلام الإمام العسكري (عليه السلام): «قبري بسُرّ مَن رأى أمانٌ لأهل..؟

١- الفريقين. ٢- الجانبين. ٣- الضفتين. ٤- البلدتين.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٣٨)

السؤال الأول: من قال بحق السيدة فاطمة عليها السلام: (ويلٌ لمن ظلمها...)؟

الجواب:- النبي محمد صلى الله عليه وآله.

السؤال الثاني: ما تكملة حديث النبي محمد صلى الله عليه وآله: (فاطمة قلبي...)؟

الجواب:- وروحي التي بين جَنبيّ.

السؤال الثالث: ما تكملة حديث النبي محمد صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إن الله تبارك وتعالى لَيغضب لِغضبكِ...)؟

الجواب:- ويرضى لرضاكِ.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام